

الحلقة 41 - وعمله لحن كله - القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد وعمله لحن قل له هذا جزء من عبارة جاءت على لسانى - 00:00:18

مالك بن دينار رضوان الله عليه عبارة تتصدع القلوب والله يقول تلقى الرجل وما يلحن حرف اه وعمله لحن كله تلقى الرجل وما يلحن حرفا وعمله لحن كله لانه للاسف - 00:00:38

قد فهم اللحن فهما خاطئا اللحن عبارة تطلق على من يخطئ بضبط المباني وهي من الاولى ان تطلق على من يخطئ في ضبط المعاني وعلى من يخطئ في ضبط العمل - 00:01:03

لماذا تصرف عبارة التجويد في عرفنا لتجويد المباني فحسب انا اعلم ان العلم يقول ذلك هذا العلم علم التجويد يختص بالمباني ولا شك لكن لما لا نرتقي بالتجويد من كونه تجويدا للمباني - 00:01:26

ليكون تجويدا للمعاني ليكون تجويدا للعمل الجهد الكبير المبذول في التحرز من اللحن في المباني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في المعاني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في العمل - 00:01:43

سبحان الله! اذا لحن العبد في المباني ما الذي يحصل؟ لحنه اما جلي واما خفي اللحن الجلي بعض العلماء يقول يأثم به على ان التجويد فرض وبعضهم يقول لا يأثم على ان التجويد مستحب. اذا لحن لحنا جلي - 00:02:07

سبحان الله لكن اذا لحن في الفهم قد يكفر اذا لحن في الفهم كما فعل الخوارج قد يستحل دماء المسلمين ويستحل اعراض المسلمين اذا لحن في العمل قد يدخل النار - 00:02:29

اذا لحن في العمل قد يكون صورة سيئة لحملة القرآن وحفظ القرآن واهل القرآن والله اللحن في المعاني في تفهمها اخطر بكثير من اللحن في المباني اللحن في العمل اخطر بكثير من اللحن في المباني. كلماتي ليست دعوة - 00:02:48

لترك التجويد او تجويد المباني بل هذا امر نفيس ومن يوجد خير من لا يوجد وكلماتي ليست دعوة لالا نبالي باللحن في المباني. لا وانما هي للارتفاع نرتقي بهمنا من نرتقي بهمنا من كون الهم منصرف للمباني فقط - 00:03:09

ينصرف للمعاني تجويدا. ينصرف للعمل تجويدا ارتقي هممنا فلا نتحرص فقط من اللحن في المباني. بل نتحرز ايضا من اللحن في المعاني. ونتحرز ايضا من اللحن في العمل والاتباع هذا ما اراده وهذا ما اراده مالك بن دينار لما قال القى الرجل وما يلحن حرف اه من ناحية المباني - 00:03:36

و عمله لحن كله من ناحية المعاني والعمل عمله لحم سبحان الله! عمر ابن عبد العزيز في مجلس من مجالسه كان واحد من القراء يقرأ ايات مؤثرة فكان بجواره واحد من المنشغلين بعلم التجويد - 00:04:01

فبعد ان فرغ الرجل من قراءته قال له ذاك المنشغل بالتجويد فقد لحن في كذا وفعل كذا وعمل كذا فنظر اليه عمر بن عبد العزيز وقال يا هذا اما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحم - 00:04:19

هذا مقام تعبد لا مقام تعليم وهذا للاسف يبتلى به بعض اخواننا المعنين بالتجويد يدخل في الصلاة فكل همه ان الصاد بتاعة القاري فيها مشكلة. والشين فيها وشه وكذا وينصرف عن التدبر والتفهم بذلك - 00:04:34

لابد ان نفرق بين مقام التعليم ومقام التعبد. في مقام التعبد انت تسمع الان سماع للتفهم للتدبّر الاتباع. لا سيما والرجل لم يلحّن لحنا جليا اما في مقام التدريب في مقام التعليم لا بأس لا بأس ان تتشدد معه حتى فيما يتعلق بالمخارج وبالصفات وبغيرها -

00:04:53

هو علم نفيس شريف عظيم. كل من يشغل به حذائه فوق الرأس. لكن ما ينبغي ان يكون الانشغال بهذا فقط اريد اولئك الكرام ان يرتفعوا ارتقاء فوق ذلك فيعثروا بالمعاني كما يعثروا بالمباني. هذا كلامه في غاية الاهمية. ربنا لما قال ورتل القرآن ترتيلـا -
تابعوا كلام المفسرين في تفسير قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلـا. يعني هذه مثلا الآية دائمـا تذكر في ايـه؟ في معرض الحديث عن ايـه؟ عن اهمية ضبط المباني لكن رغم ذلك نجد علماءـنا مع ذلك يشيرون الى اهمية المعانـي ايضا. ولاـن ضبط المباني وسيلةـ لفهم -

00:05:39

المعانـي. نعم نحن لا نعمل بالقرآن الا اذا تدبـرناـه. ولا نتدبـرـه الا اذا فـهمـناـه. ولاـنـفهمـهـ جـيدـاـ. هذاـ مـطـلـوبـ لـكـنهـ فيـ الاخـيرـ وـسـيـلـةـ ماـ يـنـبـغـيـ انـ قـوـمـ الوـسـيـلـةـ مـقـامـ الغـاـيـةـ ماـ يـنـبـغـيـ انـ يـتـوـقـفـ عـنـ الـوـسـيـلـةـ. انـظـرـوـاـ اـنـظـرـوـاـ الىـ الـقـرـطـبـيـ -

00:06:01

رحمـهـ اللهـ وهوـ يـفـسـرـ قولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـرـتـلـوـ الـقـرـآنـ تـرـتـيلـاـ. يـقـوـلـ لاـ تـعـجـلـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ. بلـ اـقـرـأـهـ فيـ مـهـلـ وـبـيـانـ مـعـ تـدـبـرـ الـمـعـانـيـ معـ تـدـبـرـ الـمـعـانـيـ. سـبـحـانـ اللهـ! وـقـدـ مـرـبـاـ مـاـ حـصـلـ مـعـ حـمـزةـ -

00:06:21

القارـىـ الكبيرـ لـمـ جـاءـهـ اـحـدـهـ فـقـالـ جـئـتـ لـاقـرـأـ عـلـيـكـ التـحـقـيقـ فـبـكـيـ حـمـزةـ فـقـالـ مـاـ يـبـكـيـكـ رـحـمـكـ اللهـ قـالـ يـاـ بـنـيـ انـ ذـكـ الـذـيـ تـسـمـونـهـ التـحـقـيقـ هوـ التـشـدـيقـ يـاـ بـنـيـ -

00:06:40

التحـقـيقـ صـونـ الـقـرـآنـ تـحـقـيقـ انـ تـرـعـيـ الـقـرـآنـ الـحـفـظـ الـرـعـاـيـةـ بـالـاسـاسـ هـذـاـ الـذـيـ تـسـمـونـهـ التـحـقـيقـ هوـ التـشـبـيـقـ وـاـنـمـاـ التـحـقـيقـ صـونـ الـقـرـآنـ هـذـاـ لـيـسـ هـوـ الـمـنـشـودـ انـ تـعـتـنـيـ بـالـرـوـاـيـةـ فـحـسـبـ اـيـنـ الدـرـاـيـةـ -

00:07:01

اـيـنـ الـرـعـاـيـةـ هـذـاـ نـرـيـدـهـ لـاـوـلـئـكـ الـاـكـارـمـ وـعـلـىـ الـطـرـفـ الـاـخـرـ فـانـيـ اـتـعـجـبـ اـيـمـاـ تـعـجـبـ مـنـ رـجـلـ يـتـقـنـ الـلـغـةـ الـاـنـجـلـيـزـيـةـ وـيـتـقـنـ الـلـغـةـ الـفـرـنـسـيـةـ وـيـتـقـنـوـ لـغـاتـ كـثـيرـةـ لـكـنـ لـلـاسـفـ لـاـ يـحـسـنـ يـقـرـأـ كـتـابـ رـبـهـ قـرـاءـةـ صـحـيـحةـ -

00:07:24

عـجـباـ لـهـ يـذـهـبـ يـأـخـذـ الدـورـاتـ وـيـدـفـعـ الـأـمـوـالـ وـيـتـعـنـىـ لـأـجـلـ اـنـ يـنـضـبـطـ لـسـانـهـ فـيـ نـطـقـ الـإـنـجـلـيـزـيـةـ اوـ فـيـ نـطـقـ الـفـرـنـسـيـةـ اوـ الـأـيـطـالـيـةـ اوـ الـأـلـمـانـيـةـ وـاـذـ سـمـعـهـ وـاـحـدـ مـثـلـ فـقـالـ لـهـ اـنـ لـغـتـكـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ مـكـسـرـةـ بـتـاعـتـكـ فـيـهـاـ مشـكـلـةـ -

00:07:45

فـيـذـهـبـ وـيـرـيـدـ انـ يـحـسـنـ الـفـوـنـاتـكـسـ بـتـاعـتـهـ لـاـ يـرـيـدـ مـثـلـاـ انـ يـقـولـ طـبـيلـ يـقـولـ بـوـكـ حتـىـ يـرـيـدـ انـ يـقـرـأـ يـعـنيـ انـ يـتـكـلمـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ سـبـحـانـ اللهـ! وـيـصـرـفـ مـنـ وـقـتـهـ وـمـالـهـ وـجـهـدـهـ لـأـجـلـ ذـلـكـ -

00:08:09

وـلـلـاسـفـ يـفـرـطـ فـيـ تـعـلـمـ قـرـاءـةـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ الـوـجـهـ الصـحـيـحـ وـتـجـدـهـ يـقـرـأـ كـتـابـ اللهـ قـرـاءـةـ لـلـاسـفـ تـحـزـنـ حـيـنـمـاـ تـسـمـعـهـاـ فـيـبـذـلـ مـنـ وـقـتـهـ وـجـهـدـهـ لـأـجـلـ تـلـكـ الـأـمـورـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـهـيـ مـطـلـوـبـةـ وـلـاـ بـأـسـ -

00:08:25

لـكـنـ لـلـاسـفـ تـجـدـهـ مـفـرـطـ فـيـ تـعـلـمـ تـجوـيدـ كـتـابـ اللهـ. وـيـقـوـلـ لـكـ هـذـاـ سـهـلـ وـهـذـاـ صـعـبـ. وـسـبـحـانـ اللهـ اللـهـ يـسـرـ الـقـرـآنـ لـقـدـ يـسـرـنـاـ الـقـرـآنـ للـذـكـرـ فـهـلـ مـذـكـرـ؟ـ اـنـ كـتـابـ مـيـسـرـ. فـاـيـهـ؟ـ فـاـنـمـاـ يـسـرـنـاـ بـلـسـانـكـ -

00:08:44

كتـابـ مـيـسـرـ لـيـتـلـىـ عـلـىـ الـالـسـنـ وـيـقـرـأـ بـالـتـجوـيدـ لـكـنـ يـفـرـطـ وـلـنـ وـقـفـةـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ مـعـ مـصـلـحـ يـحـسـنـ اـنـ نـقـفـ مـعـهـ. وـهـوـ مـصـلـحـ الـمـاهـرـ بـالـقـرـآنـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

00:09:02

وـهـذـهـ روـاـيـةـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ الـمـاهـرـ بـالـقـرـآنـ مـعـ السـفـرـةـ الـكـرـامـ الـبـرـرـةـ. وـالـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـيـتـعـنـعـ فـيـهـ وـهـوـ عـلـيـهـ شـاقـ لـهـ اـجـرـانـ لـكـنـ الـبـخـارـيـ رـضـوـانـ اللهـ عـلـيـهـ اوـرـدـ روـاـيـةـ اـخـرـيـ روـاـيـةـ سـتـفـتـحـ اـفـقاـ مـخـتـلـفاـ لـفـظـةـ الـمـاهـرـ -

00:09:18

يـقـوـلـ مـثـلـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـهـوـ حـافـظـ لـهـ وـهـوـ حـافـظـ لـهـ مـعـ السـفـرـةـ الـكـرـامـ الـبـرـرـةـ. وـمـثـلـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـهـوـ يـتـعـاهـدـ وـهـوـ عـلـيـهـ شـاقـ فـلـهـ اـجـرـانـ وـفـيـ روـاـيـةـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ -

00:09:38

وـمـثـلـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـهـوـ حـافـظـ لـهـ مـعـ السـفـرـةـ الـكـرـامـ الـبـرـرـةـ سـبـحـانـ اللهـ! هـذـاـ روـاـيـةـ مـسـلـمـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـسـفـ لـيـسـ فـيـهـ لـهـ. وـهـوـ حـافـظـ وـمـثـلـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـهـوـ حـافـظـ مـعـ السـفـرـةـ الـكـرـامـ الـبـرـرـةـ اوـ -

00:09:54

مثل السفرة الكرام البررة سبحان الملك! السفرة جمع سفير وهم الملائكة والسفارة مأخوذة من البيان والايضاح ومأخوذة من الصلح بين الاثنين ويسفرون فيما بين الله وبين انبائه وفي صلاح الناس. كرام - 00:10:10

اي كرام على ربهم هذا يعني حاصل كلام العلماء في معنى كرام جمعه كريم. كرام على ربهم. كرام عن المعاصي. فهم يرفعون انفسهم عنها. كرام يتذكرون ان يكونوا مع ابن ادم - 00:10:26

ازا خلا بزوجته كرام ان يؤثرون منافع غيرهم على منافعهم تلك الصفات سلوكيه ام صفات متعلقة بالضبط صفات سلوكيه ليس كذلك؟ صفات سلوكيه بررة البررة جمع بار وحاصل كلام العلماء في البررة مطيعون لله. بررة صادقون - 00:10:41

للله. بررة محسنو. مطيعون صادقون محسنو. هذه صفات سلوكيه ام صفات ادائيه؟ او صفات لسانية؟ صفات سلوكيه يعني هذا الذي يكون ماهرا بالقرآن يكون مع ملائكة. ما وصفهم سفرة يؤدون دور البلاغ يسفرون بين الله وبين انبائه. يسفرون في اصلاح احوال الناس. وهم كرام - 00:11:01

على ربهم كرام عن المعاصي يتذكرون منافع غيرهم بررة مطيعون صادقون محسنو انها صفات سلوكيه يا فذاك الماهر مع هؤلاء. ما معنى مع هؤلاء؟ اما معهم معية مشاكلا وهذا حاصل كلام العلماء. يعني معهم في اوصافهم. واما معهم معية منزلة - 00:11:26

اما معية مشاكلا واما معية منزلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الماهر بالقرآن مع اولئك السفرة الكرام البررة معية مشاكلا يعني يشبههم في صفاتهم فهذا لا ينطبق ابدا على الماهر في الرواية فحسب - 00:11:52

انما يريد الماهر في الرواية والدراءة والرعاية ومعهم في منزلتهم هذا ايضا لا يستقيم مع الماهر في الرواية فحسب. لأن تلك المنازل العلية لا ترتب على مجرد الرواية كما اورد القاري قبل ذلك واورد غيره من العلماء. اذا تحصل من هذا الكلام ان الماهر - 00:12:10
ماهر في الرواية والدراءة والرعاية. لكنه عنده مزيد مهارة في الایه في الرواية فالمهارة في اللغة الحزق في الشيء الماهر الحاذق بكل عمل. هو عنده مزيد عناية بالرواية. لكنه عنده الدراءة وعنده الرعاية ايضا. هذا هو الذي مع السفرة - 00:12:34

بالكرام البررة. وقد اوردنا في كتابنا رحلة البحث عن اهل القرآن مبحثا عن الماهر بالقرآن. اوردنا فيه كلام العلماء. واوردنا فيه الادلة التي على اساسها ترجح لدينا ان الماهر ليس فقط الماهر في الرواية. وانما هو ايضا محصل للدراءة ومحصل - 00:12:55
للرعاية. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من يقومون بحقوق القرآن الكريم حقوق مبنيه وحقوق معانيه. من يجودونه يجودون مبنيه ويجودون معانيه ويجودون العمل به من يتحرزون عن اللحن في مبنيه واللحن في معانيه واللحن في العمل به ان يجعلنا من الماهرين في الرواية وفي الدراءة وفي الرعاية - 00:13:15

ان يجعلنا من الحافظين رواية ودراءة ورعاية انه ولد ذلك وال قادر عليه. واكرر لا يفهم من كلامي تقليل من شأن ولا تقليل من شأن الرواية. نريد ارتقاء من الرواية الى الدراءة الى الرعاية. نريد المنازل الثلاثة ان شاء الله. نسأل الله ان - 00:13:41
جعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته انه ولد ذلك وال قادر عليه. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمت في خير والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:01 - 00:14:19